

القوات الأميركية تقتل أطفال أفغانستان وتعذب المعتقلين

مثل المدنيين، ولا سيما الأطفال منهم، الضحايا الأساسيين في حرب أفغانستان منذ 2001. ورغم ذلك، لم تتحرك هذه القوات ولا مرة للتحقيق أو لوضع حدٍّ لجرائمها



يستعدّ الرئيس الأميركي براك أوباما لسحب قواته من أفغانستان، على أساس أن المهمة التي بدأت من أجلها الحرب وغزيت فيها البلاد منذ 12 عاماً قد أنجزت، كيف ذلك؟ أنجزت بقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن. عند هذا الحدّ تقف حريهم، التي قتلت مئات الآلاف من المدنيين الأفغان بنيران القوات الأطلسية. الأميركية، ومورست فيها أشنع أنواع الانتهاكات، دون أن تجري مساءلة أي شخص عن الجرائم المرتكبة. وفي مقارنة الأرقام الأخيرة للقتل والتعذيب يتبين أنها في حالة ازدياد. وذكر تقرير أخير للجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة أن اللجنة تلقت العديد من الشكاوى والتقارير، التي تفيد بأن المئات من الأطفال قُتلوا جراء الهجمات الأميركية التي نفذتها طائرات الاستطلاع من دون

طيار، بسبب «الافتقار الى المعايير الوقائية والاستخدام العشوائي للقوة». وأعربت اللجنة عن قلقها من أن الولايات المتحدة لا تأخذ أي تدابير من شأنها أن تحمي الأطفال في حروبها، وحملت أفراد القوات المسلحة مسؤولية قتل هؤلاء الأطفال، ودعت الى محاسبتهم أمام القضاء. وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قد أعلن في نيسان 2011، أن أكثر من 110 أطفال قتلوا وجرح 68 آخرون في 2011 جراء الضربات الجوية التابعة للقوات الحكومية التي تقودها الولايات المتحدة، وهذه الأرقام تمثل ضعف الأرقام عن العام السابق. ورفض الجيش الأميركي تقرير الأمم المتحدة وقال إنه «لا أساس له»، وعرض أدلة من قوة «إيساف» تشير الى أن غالبية الضحايا المدنيين الذين قتلوا أو جرحوا في أفغانستان خلال السنوات الماضية سببهم المتمردون. وزعم أن نسبة الضحايا المدنيين في 2012 انخفضت 49 في المئة عنه في 2011، وأن عدد الأطفال الضحايا جراء عمليات «إيساف» انخفضت في الفترة نفسها الى 40 في المئة. ويبدو أن القوات الأميركية لم تكثر لتقرير الأمم المتحدة وواصلت

هجماتها العشوائية، إذ ذكرت وسائل الإعلام قبل يومين، أن القوات العسكرية الدولية تحقق في عمليتين نفذتهما قوات «إيساف» وأدتا إلى مقتل 11 مدنياً أفغانياً. في العملية الأولى، قُتل 10 مدنيين، أربع نساء ورجل و5 أطفال تراوح أعمارهم بين الـ 8 و 13، في محافظة كونار، عند استهداف اثنين من قادة «طالبان» كانا يزوران عائلة أفغانية. وطبعاً القوات الدولية نفت علمها بوجود مدنيين أو حتى حصول هذه العملية، وقالت إنها بدأت تحقيقاتها لكشف ملامسة العملية.

الانتهاكات في أفغانستان لا تقف عند حد قتل المدنيين من أطفال ونساء



أكثر من 110 أطفال قتلوا وجرح 68 آخرون عام 2011



ورجال، انما تصل الى التعذيب المنتشر بكثرة، وهو ما تحدث عنه أيضاً تقرير آخر للأمم المتحدة. وقالت لجنة تحقيق أفغانية شكلت عقب التقرير إنها حصلت على أدلة تؤكد تعرض نصف السجناء من بين 284 جرت مقابلتهم للتعذيب في ثلاث مقاطعات أفغانية. وجرى هذا التعذيب أثناء فترة التوقيف أو الاستجواب، كما وجدت اللجنة أن غالبية المعتقلين لم يحصلوا على حقهم في الدفاع القانوني. رغم ذلك، قالت اللجنة إنه ما من تحقيق ممنهج.

ولجنة التحقيق الأفغانية هي الأولى من نوعها، إذ لم يسبق أن ألفت الحكومة لجنة تحقيق حول الانتهاكات الواسعة الانتشار في البلاد. وتأتي بعد تقرير الأمم المتحدة بهذا الخصوص الذي أصدر في 20 الشهر الماضي.

ووجد التقرير الأممي أنه «برغم الجهود الدولية لوقف الانتهاكات في مراكز التحقيق التابعة لأجهزة الشرطة أو الاستخبارات عقب تقرير حقوقي في 2011، فإن المشكلة ازدادت سوءاً، ولا سيما في مراكز الشرطة الوطنية الأفغانية».

(الأخبار)

مالي: «القاعدة» تخطط لأفغانستان أخرى

المعركة الإسلامية في مالي. وأفادت الصحيفة أنه عثر على الوثيقة المكتوبة بالعربية والمطبوعة بالة كاتبة، وتحمل تاريخ 18 آذار 2012، تحت حطام احد مباني تين بكتو استخدمه تنظيم القاعدة مركزاً للتدريب، وهي على شكل محضر الاجتماع الثالث والثلاثين لمجلس تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. وجاء في الوثيقة أن عبد المالك دروكال قائد التنظيم، المعروف أيضاً باسم ابو مصعب عبد الودود، تباحث مع خمسة قادة آخرين في المنظمة حول «ضرورة اعداد خطة لمراقبة الجهاد» في شمال مالي. واعدت الوثيقة عندما كانت حركة انصار الدين والحركة الوطنية لتحرير ازواد (طوارق) تستعدان للسيطرة على غاو وكيدال وتين بكتو، كبرى مدن شمال مالي. وكتبت دايلي تلغراف «طبقاً للخطة المنصوص عليها

حدثت الولايات المتحدة الأميركية على اجراء الانتخابات في مالي، في وقت كشفت فيه وثيقة عن خطط تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي للسيطرة على «قيادة» المعركة الإسلامية في هذا البلد على الطريقة الأفغانية. وقبيل محادثات مع الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري «نحث الحكومة على مواصلة عملية الانتقال السياسي نحو اجراء انتخابات وتسريع المفاوضات مع المجموعات غير المنترفة في الشمال». وهنا فرنسا على التدخل «النجاح» لاستئصال المتمردين الإسلاميين في شمال مالي. من جهة أخرى، كشفت وثيقة عثرت عليها صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية في تين بكتو، عن خطط تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي للسيطرة على «قيادة»



خطط تنظيم القاعدة لقيادة المعركة الإسلامية في مالي (أ ف ب)

وأفادت الصحيفة ان تكتيك «السيطرة السياسية» بالوكالة، الذي يستخدمه التنظيم، ويتمثل في ترك مجموعات اسلامية أخرى تنشط على الأرض قبل

في الوثيقة، فإن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ابعدها بعد ذلك واستحوذ على مساحة 300 الف ميل مربع (777 الف كلم مربع) في مالي».

ان يفرض نفسه على الاراضي المحتلة، طريقة كلاسيكية معتادة لجا إليها التنظيم، وخصوصاً في أفغانستان مع حركة طالبان خلال التسعينات. في اطار آخر، نفى الجيش السوداني اي وجود للمسلحين الإسلاميين في اقليم دارفور. ووضح المتحدث باسم الجيش السوداني الصوامي خالد في حديث لوكالة «السودان للأنباء» أمس أن عدداً غير محدد من المتمردين المتمركزين في جنوب السودان تسللوا إلى ولاية جنوب دارفور المضطرب عبر الحدود مع أفريقيا الوسطى، لكنه نفى أن يكونوا مقاتلين اسلاميين فارين من مالي. وازداد الصوامي أن الحكومة السودانية في الخرطوم أمرت السلطات الامنية في جنوب دارفور بتدمير القوات المتمردة، التي لم يقدم اي تفاصيل عنها.

(أ ف ب، رويترز)

ما قبل ودل

أصدرت وزارة الدفاع الأميركية أمس ميداليات شرف خاصة يكرم بها الأشخاص الذين يشرفون على قيادة الطائرات من دون طيار، وينفذون العمليات التي تشن بواسطتها. البنثاغون وصف هؤلاء بـ «الأشخاص الذين يغيرون شكل خوض الحرب»، فيما حثا ليون بانيتا «الجهود غير العادية» التي يقومون بها. وتأتي هذه الخطوة في ظل حملة مساءلة يقودها الجمهوريون بشأن عمليات الاغتيال التي تنفذها الطائرات من دون طيار، وخصوصاً التي تستهدف مواطنين أميركيين.

(الأخبار)

الطائرات من دون طيار توجّه تعيين بريان على رأس «سي آي إي»

السماح بقتل مواطنين أميركيين يحتلون مناصب رفيعة في تنظيم «القاعدة»، ويمثلون تهديداً لأمن الولايات المتحدة. الأمر الذي استخدمه النواب الجمهوريون ضد بريان في الجلسة، وما زالوا يضغطون بها بغية الحؤول دون تعيينه على رأس «سي آي إي». وتصعيد الجمهوريين ولجنة الاستخبارات ضد تعيين بريان يأتي ضمن حملة كبيرة تعرض لها الثلاثي جون كيري (وزير الخارجية) وتشاك هاغل (المرشح لمنصب وزير الدفاع) وجون بريان منذ لحظة تسميتهم من قبل الرئيس أوباما أوائل الشهر الماضي. ويذكر أن اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأميركية يعارض تسمية بريان تحديداً، إذ يتهمونه بـ «الاعتدال تجاه حزب الله». هؤلاء يستندون في اعتراضهم إلى تصريح لبريان بعد زيارة قام بها للبنان، قال فيه إن «حزب الله هو منظمة مثيرة للاهتمام».

(الأخبار)

الولايات المتحدة علناً بعمليات الاغتيال التي تنفذها». كما كان قد أعلن أيضاً أن «عمليات القتل تلك يجب أن ينفذها الجيش الأميركي لا السي آي إي». من جهته، أعلن السيناتور الجمهوري راند بول أنه «سيعلق التصويت على بريان حتى يجيب الأخير عن سؤال طرح في جلسة الاستماع السابقة حول إذا ما كان للرئيس سلطة السماح بتنفيذ عمليات قتل كالقتل بطائرة من دون طيار بحق مواطنين أميركيين على الأراضي الأميركية». أما السيناتور ليندسي غراهام، فذهب الى حدّ التهديد بـ«تعليق التصويت على بريان وتشاك هاغل، المرشح لمنصب وزير الدفاع، إذا لم يقدم البيت الأبيض معلومات بشأن هجمات 11 أيلول، والهجوم على السفارة الأميركية في بنغازي الليبية». وكانت جلسة الاستماع المخصصة للموافقة على تعيين بريان الاسبوع الماضي قد ترافقت مع تسريب مذكرة سرية تتضمن معلومات رسمية عن

الإيركيين والعالم». ونقلت صحيفة «ذي واشنطن بوست» أن مسؤولي الإدارة أعربوا عن «إحباطهم» بشأن تلك الطلبات، وأشاروا إلى أن «بعض المذكرات التي تسعى إليها اللجنة ليست موجودة». الصحيفة أشارت الى أن «الإدارة الأميركية تقف الآن بين إسفين جهودها البطيئة في الكشف عن تلك المذكرات بعد سنوات من السرية، وطلبات الكونغرس الملحة للاطلاع عليها»، كما ذكرت أن الكونغرس سيكون في استراحة الاسبوع المقبل ولن يعود حتى 25 من الشهر الجاري. «بوست» أوضحت أنه «لا شكوك كبيرة حول الموافقة على تعيين بريان في النهاية، لكن التأخير في تبنيها يمثل عقبة أمام تأليف أوباما فريقاً الأمن الجديد». ونقلت الصحيفة عن مصدر في الإدارة قوله إنه «على هؤلاء أن يعلموا أن بريان هو من أكثر المطالبين بكشف المزيد من المعلومات عن القتل المستهدف». وبالفعل، كان بريان قد تحدث في جلسة الاستماع الخاصة بتعيينه عن «ضرورة اعتراف

بدو أن التصويت على مرشح الرئيس الأميركي لمنصب إدارة وكالة الاستخبارات المركزية» جون بريان يواجه عراقيل فعلية. إذ أعلنت رئيسة لجنة الاستخبارات ديان فينشتاين أمس أن تصويت مجلس الشيوخ للموافقة على ترشيح بريان تأجل أسبوعين إضافيين على الأقل «حتى يسلم البيت الأبيض معلومات أكثر عن حملة استهداف الارهابيين بالطائرات من دون طيار». فينشتاين أشارت إلى أنها وأعضاء اللجنة يريدون الاطلاع على مذكرات وزارة العدل حول استخدام القتل بالطائرات من دون طيار ضد الارهابيين، بمن فيهم المواطنون الأميركيون. وكان البيت الأبيض قد أفرج الاسبوع الماضي عن مذكرتين من أصل تسع من مذكرات وزارة العدل حول موضوع القتل بالطائرات من دون طيار. ودعا الرئيس براك أوباما، في خطاب «حال الاتحاد» أول من أمس، الى «اعتماد الشفافية في برنامج القتل المستهدف تجاه المواطنين